

شرح مقاصد التدميرية 40 - تكميلة البحث في القدر المشترك وأثاره

عبدالله العجيري

طيب هذا الاصل اللي هو فكرة القدر المشترك واستخدامه واستخدامه له حضور في في لسان ائمة السلف بل له حضور كذلك في الدائرة الكلامية الاشعرية. يعني مثلاً من المشهورات المنقولات عن الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كتاب الرد على الجهمية. قلنا الحين في مورد الاعتراض على الجهمية - 00:00:06

اورد الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى الفكرة التي قلنا هو شيء يعني الله تبارك وتعالى شيء. فقال يعني الجهمي هو شيء لا كالأشياء ان هو شيء فيعترض الجهمي يقول هو شيء لا كالأشياء. طبعاً المعنى المستبطن في فكرة هو شيء لا كالأشياء ليس مقصود اللي هو نفي مطلق التمام - 00:00:26

هذا معنى ثبت والله ليس كمثلي شيء ما لكن هو المقصود اللي هو سلب كل معنى باختصار حتى هذا اللي هو سلب القدر المشترك بين الخالق والمخلوق. يعني سلب معنى الشيء المشترك بين كل شيئين. فقال هو - 00:00:48 يقول لك الاشياء فقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء. قد عرف اهل العقل انه لا شيء يعني اذا سلبت هذا القدر المشترك بالكلية - 00:01:04

لو نفيت عن الطرفين فالقدر المشترك بينهما ايش لا شيء صح ولا لا؟ لا شيء اذا كانت الشيء هي القدر المشترك فانت حقيقة الامر انك اظفيت على احد الطرفين الا شينا اللي هو العدل - 00:01:17

قال فعند ذلك يتبين للناس انهم لا يؤمنون بشيء ولكن يدفعون عن انفسهم شنعة مما يقررونه او بما يقررونه في العلانية فلا يلاحظ الحين العبارة على الاقل تستثمر فكرة ايش؟ ضرورة وجود القدر المشترك ليكون الله تبارك وتعالى شيئاً قائماً موجوداً. وانه - 00:01:31 ابتدلي بالقدر المشترك بالكلية يفضي ذلك الى جعله عدماً. وطبعاً لوقرأ الانسان في كتاب الامام الدارمي لوقرأ مثلاً لابن خزيمة لوقرأ لابن قدامة القصاب وغيرهم سيجد حاضر هذه القضية يعني في في مختلف الشروحات. لكن من العبارات الموجودة داخل الدائرة الكلامية العبارة الآتية. اذن - 00:01:51

اللي هو جرت على اللسان احد اشهر تلاميذه ابو الحسن الاشعري اللي هو بمجاهد اللي يصاحب كتاب رسالة الى اهل الثغر. طبعاً مشهورة الرسالة هذى وطبعت اكثر من مرة منسوبة الى ابي الحسن. الاشعري علي رحمة الله - 00:02:11 وتعالى وفي خلاف تحقيق النسبة اللي هي رسالة لابو الحسن ولا بمجاهد تلميذه والاظهر والاصوب انها رسالة التلميذ وليس رسالة بالحسن العلي رحمة الله تبارك وتعالى لكن يقول ابن مجاهد العبارة الآتية في في الكتاب يقول واجمعوا انه تعالى لم يزل موجود - 00:02:26

حياناً قادراً عالماً مريداً متكلماً سمعياً بصيراً. على ما وصف به نفسه وتسمى به في كتابه وآخرين به رسوله ودلت عليه افعاله وان وصفه بذلك لاحظ الحين يقول لك هذى معانى متفقة على الاتهامات في حق الله عز وجل طيب يرد الاشكال كيف لا يكون تبارك وتعالى مماثلاً للخلق ان كانت هذه - 00:02:43

يعني ثابت في حقه فيقول وان وصفه بذلك لا يوجب شبهاً لمن وصف من خلقه بذلك من قبل شيئاً لا يشبهان بغيرهما ولا باتفاقهما وان ما يشبهان بانفسهما الى ان يقول وهنا محل المهم في العبارة فلما كانت نفس الباري تعالى غير مشبهة بشيء من العالم مما ذكرناه انفاً لم يكن وصفه بانه حي وقدر - 00:03:03

وعالى من يوجب تشبهاً لمن وصفناه بذلك منا وانما يوجب اتفاقهما بذلك اتفاقاً في الحقيقة في حقيقة الحي وال قادر والعالم وليس

اتفاقهم وفي حقيقة ذلك يوجب تشابها بينهما. فواضح انه هو قاعد يدور على هذه المسألة قاعد يعني يقول وجه التماطل الحقيقي
انما يكون اذا اتفقوا في حقيقة - 00:03:26

الحياة والعلم والقدرة الالائفة او الحاضرة في الخارج هنا يقع التماطل تشابه اما الاشتراك اللي بيقوله في التصور الذهني فليس موجبا
لوقوع ايش اه تماطل بين بين الطرفين. يقول الا ترى ان وصف الباري عز وجل بانه موجود وصف الانسان بذلك. لحظة حين -
00:03:47

نفس نفس المثال اللي جابه ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في قضية الوجود هو الحد الادنى. قال الا ترى ان وصف الباري عز
وجل بانه موجود ووصف الانسان بذلك - 00:04:11

لا يوجب تشابه بينهما وان كانا قد اتفقا في حقيقة الموجود ولو وجب تشابههما بذلك لوجب تشابه السواد والبياض بكونهما موجودين.
اذا بتجعل التماطل واقعا لمجرد الاشتراك فيجب ان تسوى بين السواد والبياض ومعلوم التباهي بينهما مع الاشتراك في مفهوم الوجود.
فلما لم يجب بذلك بينهما تشابه وان كان قد اتفقا في حقيقة الموجود - 00:04:21

لم يجب ان يوصف الباري عز وجل بانه حي عالم قادر وصف الانسان بذلك تشابههما. وذكرت ان ما يشنع على ابن تيمية احيانا من
بيان المباهنة او ومعاني المخلوقات - 00:04:48

انه حاضر هنا قاعد يضرب المثل بالالوان ويقول لك نفس الفكرة فلما لم يجب ذلك وان كان قد اتفق لم يجب ان يوسف الباري. انتقل
من مخلوق الى الخالق. وان اتفق في - 00:05:00

حقيقة ذلك وان كان الله عز وجل لم ينزل مستحفا لذلك والانسان مستحفا لذلك عند خلق الله ذلك له وخلق هذه الصفات فيه فواضح
واضح انه يعني حتى في الدوائر الكلامية يستخدم واظن في كلام للامام الجويني عليه رحمة الله في كتاب الارشاد وفي كلام قريب
من المدلولات اللي نناقشها - 00:05:10

طبعا الشيخ سلطان في العقود الذهبية واجدني مضطرا الى تسجيل تحفظ على عنوان الكتاب العقود الذهبية بس هذا يعرفونه
من لهم صلة يعني بالمركز اللي احد الاشياء اللي سواها لكن احب اني انبه عليها انه ذكر بعض الدلائل الشرعية الصريحة في
اثبات فكرة القدر المشترك - 00:05:29

يعني بذكر الادوات اللي يستعملها العناوين مع يعني ممكنا انسان انه يخالف الشيخ في العنونة هل صواب صواب بس بغض النظر
المعاني المنددرجة صحيحة قال الاadle يعني قال الشيخ عبارته تتضمن نصوص شرعية اشارات متعددة بثبوت القدر المشترك بين
صفات الله وصفات خلقه وخاطبت الناس ابتداء بناء على ذلك ثبوت مما يدل على ذلك - 00:05:53

الدليل الاول قال استعمال افعل التفضيل. يعني ما يؤكّد وجود القدر المشترك ان الله عز وجل استعمل افعل التفضيل. فمثلا كم في
قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت الضر وانت ارحم الراحمين وانت ارحم الراحمين صح ولا لا؟ فنحن نتعقل الحين
راحمين والله عز وجل ارحمهم - 00:06:13

قطعا ان في قدر مشترك موجود بين هؤلاء الرحماء كلهم لكن الله عز وجل يمتاز عليهم برحمته برحمة يباينهم برحمة تبارك وتعالى آآآ
رحماتهم. طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده حين آآآ يتوب من رجل آآآ الحديث المشهور او مثلا الحديث النبوي
صلى الله عليه وسلم وهو يؤكّد - 00:06:33

المعنى اللي ذكرناه سابقنا من انتقال ما يجوز في حق المخلوقات الى الخالق تبارك وتعالى لما رأى يعني امرأة من السبي مثلا تفتش
على ولدها وكذا ثم وجدت طفلا فوظعته على صدره وفمته ثديه فقال اترضون اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ وهي تقدر ولدها
فعل ذلك؟ قالوا لا يا رسول الله - 00:06:53

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها. فكذلك ارحم وبعد يعني الحديث وسياقه وتركيبه يدل على
معنى زائد يعني ليس وجه الاستدلال فيه فقط متعلق بافعال التعظيم حتى طبيعة السياق تكشف ان ان الرحمة المفروضة هي رحمة
اه حقيقة من يعني - 00:07:12

مشتركة من جهة المفهوم الذهني بين رحمة الله بالولد ورحمته تبارك وتعالى طيب بعدين قال الدليل الثاني ترتيب الامر على صفة الله ترتيب الامر كذا العنوان اللي اختاره الشيخ قال ترتيب الامر على صفة الله وذكر مثال ان الله عز وجل اذا احب عبدا - 00:07:32 جبريل عليه السلام فقال قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ان الله وقعت محبة ثم يأمر جبريل ان يقع في نفسه محبة واضح ان في معنى يعني مشترك. الدليل الثالث - 00:07:48

اللي هو جعل تحقق اثر صفة الله ثوابا للعمل. وذكر حديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم في السماء. فطريق تحصيل رحمة الله تبارك وتعالى ان نرحم صعب ان يتعقل الانسان ان الرحمة الموجودة في طرف مبادنة تمام التباين للرحمة الموجودة في الطرف الثاني - 00:08:08

رحمة الله عز وجل ومثلا في احاديث كثيرة تدل على هذا المعنى ان الله محسن يحب الاحسان ان الله حي ستير يحب الحياة والستر. طيب اذا ما كان هنالك معنى مشترك في - 00:08:28

مفهوم الحياة ومعنى الستر ما نستطيع ان نحصل هذه المعاني التي يحبها الله تبارك وتعالى والموجب لمحبة الله عز وجل لها انه متصرف بها تبارك تعال فهذا الاشياء الملحوظ بس اللي حبيت انبه اليه فيما يتعلق بهذه الطريقة لا شك ان المعاني اللي ذكرها شيخنا معاني محكمة ومعانٍ ممتازة - 00:08:38

لكن فكرة القدر المشتركة يعني بوجهة نظر قاري ما يقدمه الشيخ هنا شيئا على سبيل التبرع وليس على سبيل المحاججة والالزام يعني خلونا نأخذها نهيت جدلا ما ورد في نصوص شرعية - 00:08:58

شيئا على وزن التفضيل فيما يتعلق بالخالق المخلوق. ما ورد مثلا معنى من هذه الاحاديث ما وردت هذه الاحاديث جملة فما يصح انه يغش على الاصل لان احنا نتكلم ان ان فهم كتاب الله عز وجل لا يتأتى الا بهذا المعنى - 00:09:14

وبالتالي يعني اه يعني وجهة نظرى كان مفترض بالشيخ ان يتبين الى هذه الفكرة. يتبين ان السبب المستوجب. يعني خلني اضربها يعني بطريقة يمكن توضيح المسألة بدون الاقرب تجد بعضهم لما يريد اثبات الحرف والصوت في كلام الله عز وجل ش يقول لك؟ يقول لك مثلا من قرأ حرفا من كتاب الله. حديث هذى نسبة الحرف. وينادي الله عز وجل صحيح البخاري وينادي الله عز وجل - 00:09:30

يوم القيمة بصوت يسمعه البعض كما يسمعه من قرب. صح ولا لا؟ فعندي لفظة الصوت ثابتة في الوحي ولفظة الحر ثابتة في الوحي. احنا نقول ترى ثبوت هذين المعنيين ترى لما اذكرهم على سبيل الحديث انا اقدم تبرعا والا ما - 00:09:50

الكلام وحقيقة الكلام مدركة ان مثل ما عرف ابن مالك كلامنا لفظ مفيد كالسوق بالكلام هو اللفظ المفيد لمعنى هذا هو الكلام وبالتالي ليس بالضرورة حتى اصف الكلام بأنه واقع بحرف وصوت اني شقول - 00:10:04

اني اطلب الدليل الخاص المتعلق به لا ماهية الكلام كاشفة عن تحقيق هذا المعنى ولذا نفس المسألة هنا لما نتكلم عن فكرة القدر المشتركة هو معنى اكثر عمقا واكثر وضوحا واكثر ظهورا واكثر بداهة واللوازم متربطة الفاسدة على الغاء مفهوم - 00:10:21

المشتراك في غاية الكارثية. جيد وجميل ان المسلم يقدم لي خصمته تبرعا حتى يخلق عنده حالة القناعة فيما يتعلق بهذه القضية لكن من الضروري ان نستحضر نحن هنا ترى قاري ما نقدمه في المسائل هذى ايش؟ ترى هو على سبيل التبرع ليس يعني ليست الحجة آآ متعلقة بهذا المقام من مقامات - 00:10:37

وهذى يعني ما وزير سلسال فيها اكثرا ولا له حضور كذلك في المباحث المتعلقة بالالحاد ومناقشة الملاحدة ومناقشة التطور الدارويني يعني بعض الشباب مهمتهم بقضايا الحاد على سبيل المثال يرى ان من واجبات النقض على الرؤية الالحادية وجملة في تشكيكه ان الانسان ينقل كثير من التصورات الفاسدة المتعلقة - 00:10:57

العلوم الطبيعية التجريبية مثل نظرية الكم على سبيل المثال او نظرية التطور دارويني انا ما نستطيع ان نقيم الحجة لصحة وجود الله عز وجل مثلا او لا نستطيع ذو الحجة على على امتناع التعارض الموجود بين الوحي وبين العلوم الطبيعية التجريبية منظومة تطور الداروين على سبيل المثال لا بنروح الى المنظومات العلمية هذى - 00:11:17

انقضها حجة الحجة اللي لازم نستحضره لان عندنا موقف عقدي فيما يتعلق بهذه المباحث عندنا صوراتنا نعم من المهم القيام

بالدور الثاني لكن ترى القيام بالدور الثاني هو من قبيل ايش؟ تبرع من - 00:11:37

من من قبيلة تبع من قبيل التكريمين ليس هو القضية المحورية الاساسية فلو عجزت لو قلت لك انا والله ما اعرف شيء في الفيزياء الكم هذا لا ينقطع الموقف المحكم العقد الذي يجب علي ان اتبناه وهذا يعني يعني ينبغي ان يستحضر الانسان. ولها تصور تنبنيات وتطبيقاته في مختلف المعارف الشرعية في علوم - 00:11:49

الفقه في علوم التفسير في علوم الاحاديث وغيرها انه جيد ان يستحضر طالب العلم رتب الادلة الدليل على فكرة القدر المشترك ليس ورود افضل التفضيل. الدليل على فكرة القدر المشترك ليس - 00:12:07

اـ ما عبر عنه شوي ترتيب الامر عن صفة الله. نعم هذـي اشياء مؤكدة ومبنية وواضحة وجميلة وجيدة لكن الحجة آآ اكتر وضوحاـ واكـتر اكـتر عمـقاـ مثل مـثل هـذه الـاحتـجاجـاتـ. فـهي اـحتـجاجـاتـ جـيـدةـ استـحـضـارـهاـ فيـ الـذـهـنـ خـصـوصـاـ فيـ مـقـامـةـ الجـدـلـ 00:12:20ـ واقـنـاعـ الخـصـمـ الـذـيـ يـنـازـعـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ وـلـكـ بـنـاءـ الـلـيـ تـصـورـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـيـسـ مـرـتـهـنـاـ مـثـلـ هـذـهـ الـتـطـبـيـقـاتـ طـيـبـ منـ المصـطـلـحـاتـ يـمـكـنـ الـلـيـ اـشـرـتـ لـهـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـحـدـيـثـ مـاـ لـهـ اـتـصـالـ كـبـيرـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ فـكـرـةـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ ثـلـاثـةـ مـصـطـلـحـاتـ عـادـةـ تـعـنـونـ آآـ 00:12:37ـ

آآ يعني هي احد العناوين التي تستعمل في التعبير عن فكرة القدم المشترك اللي هل اسماء الله عز وجل واسماء خلقه؟ هل صفات الله عز وجل وصفات خلقه من قبيل المشترك اللغطي - 00:12:56

ام التواطؤ ام المشكك؟ هذا احد احد المصطلحات التي تعالج فيها فكرة القدر المشترك بنوع من انواع البحث والتتوسيع. طيب ما هو قوم يعني بـسـ بـذـكـرـ التـعـرـيـفـاتـ يـعـنـيـ بـعـضـهـ يـعـنـيـ مـوـجـودـةـ سـوـاءـ فـيـ كـتـبـ الـاـصـوـلـ مـوـجـودـةـ فـيـ كـتـبـ الـمـنـطـقـ يـعـنـيـ غالـباـ تعالـجـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ وـهـذـهـ الـمـسـالـكـ 00:13:06ـ

جرجاني يعرف المشترك اللغطي قال المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير. المشترك اللي هو المشترك اللغطي ما وضع لمعنى كثير بوضع الكثير ماشي؟ طبعاـ اـهـ يعنيـ يعنيـ ماـ لـاـ نـسـتـطـعـ بـفـكـرـةـ وـضـعـ وـيـعـنـيـ وـايـحـاءـاـتـهـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـقـضـيـةـ الـمـجاـزـ يـعـنـيـ لوـ قـالـ القـائـلـ ماـ اـسـتـعـمـلـ 00:13:26ـ

ما استعمل لمعنى كثير يصير يعني يتحرر من الدخول في الاشكالية المتعلقة والتمثيل المشهور مثلا يقول السيوطي قد حده اهل الاصول بـاـنـهـ الـلـفـظـ الـواـحـدـ الدـالـ عـلـىـ يـعـنـيـ هـنـيـ مـخـتـلـفـينـ فـاـكـثـرـ دـالـلـةـ عـلـىـ السـوـاءـ عـنـدـ اـهـلـ تـلـكـ اللـغـةـ. زـيـنـ مـخـتـلـفـينـ فـاـكـثـرـ دـالـلـةـ العـدـسـةـ عـنـدـ اـهـلـ تـلـكـ اللـغـةـ. طـبعـاـ مـاـ اـسـتـعـمـلـ 00:13:49ـ

كيف؟ العين من أشهر التمثيلات المشتركة اللغطي العين ان العين الباصرة عين الجاسوس عين الماء عين الذهب يعني يذكرون التمثيل هذا وقد لاحظ العين في تبـاـيـنـ. زـيـنـ؟ وـاـحـيـاـنـاـ يـصـيرـ المشـتـرـكـ اللـغـطـيـ فـيـ تـبـاـيـنـ لـكـ عـلـىـ سـبـيلـ التـظـادـ. مـثـلـ 00:14:10ـ مـثـالـ اـنـهـ لـفـظـ مشـتـرـكـ بـيـنـ الـحـيـضـ وـبـيـنـ الطـهـرـ مـثـلـ التـعـزـيزـ. كـذـلـكـ لـفـظـ مشـتـرـكـ يـعـنـيـ بـيـنـ مـتـضـادـينـ. المشـتـرـكـ اللـغـطـيـ قدـ يـصـيرـ يـعـنـيـ مـعـانـيـ مـوـبـالـظـرـوـرـةـ بـيـنـهـ تـظـادـ وـقـدـ يـصـيرـ يـعـنـيـ تـصـلـ المـثـلـ إـلـىـ حـالـةـ مـنـ حـالـةـ التـظـادـ. المتـواـطـئـ 00:14:28ـ يقول الجرجاني المتـواـطـئـ هو الكـلـيـ الذي يكون حـصـولـ معـناـهـ وـصـدـقـهـ عـلـىـ اـفـرـادـ الـذـهـنـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ عـلـىـ السـوـيـةـ كالـاـنـسـانـ وـالـشـمـسـ فـانـ الـاـنـسـانـ لـهـ اـفـرـادـ فـيـ الـخـارـجـ وـصـدـقـهـ عـلـىـ بـالـسـوـيـةـ وـالـشـمـسـ لـهـ اـفـرـادـ فـيـ الـذـهـنـ وـصـدـقـ عـلـيـهـ اـيـضاـ بـالـسـوـيـةـ 00:14:46ـ

ماشي المشكك يقول نفسه يقول الجرجاني هو الكـلـيـ الذي لم يتساوـي صـدـقـهـ عـلـىـ جـمـيعـ اـفـرـادـ بلـ كانـ حـصـولـهـ فـيـ بـعـضـهـ اـولـيـ وـاـقـدـمـ اوـ اـشـدـ مـنـ بـعـضـ اـخـرـ كـالـوـجـوـدـ فـانـهـ فـيـ الـوـاجـبـ اـولـيـ وـاـقـدـمـ وـاـشـدـ فـيـ مـنـ المـمـكـنـ. طـيـبـ فـعـنـدـنـاـ الـحـيـنـ ثـلـاثـةـ مـصـطـلـحـاتـ يـعـنـيـ المشـتـرـكـ الـلـغـطـيـ اـنـ الـاشـتـرـاكـ بـيـنـ 00:15:03ـ

الـشـرـاكـاتـ الـلـفـظـيـةـ اـنـماـ هـوـ فـيـ الـلـفـظـ اـمـاـ الـمـعـنـيـ فـيـ قـدـرـ مـنـ التـبـاـيـنـ. التـواـطـؤـ وـالمـشـكـكـ هـمـاـ قـسـمـانـ مـاـ نـسـتـطـعـ التـبـيـعـ عـنـهـ بـالـمـشـتـرـكـ الـمـعـنـيـ. اـنـ الـاشـتـرـاكـ وـاقـعـ وـفـيـ الـلـفـظـ مشـتـرـكـ كـذـلـكـ فـيـ الـمـعـنـيـ. طـيـبـ هـذـاـ الـاشـتـرـاكـ فـيـ الـمـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ سـبـيلـ التـساـوـيـ 00:15:26ـ

ان ايش يكون من قبيل متواطئ اذا كان على سبيل التفاوت باي اعتبار من اعتبارات التفاوض فيعبرون عنه بأنه مشكك. وكأن

مصطلح التشكيك واقع انه يشك الانسان هل هذا هذا يعني ؟ انه في قدر من التفاوت واقع - 00:15:42

اه من الاشياء اللطيفة اللي كانت تمر علي في كلام ابن تيمية كنت دايما استشكلكها مستحضر هذا التعريف المذكور في الكلام هنا ويشكل عليه جدا في كلام ابن تيمية انه كان دائما لما يناقش قضية انه هل هي من قبيل المشتركة اللغطي او متواطئ مشكك ؟ فيقول ابن تيمية والصواب انها من قبيل المتواطئ - 00:15:56

او المشكك. فلما الحين تتكلم عن صفات الله عز وجل وصفات الخلق فالقسمة الاليق والمناسبة لها اي الانواع القسمة هو من قبيل مشكك انه واقع قدره يعني مثلا لما تتكلم عن اه رحمة الله ورحمة المخلوق. هل هي من قبيلة تواطؤ ولا المشكك ؟ هي واضح انه من قبيل المشكك. يعني مثال متواطئ مثل ما ذكر الانسان - 00:16:14

الانسانية مفهوم الانسانية في اللسان المنطقي هو الحيوان الناطق صح ولا لا ؟ فاذا تحقق ماهية الحيوانية والناطقية في شيء ما صار انسانا يعني ما نستعمل هنا من الجهة الاخلاقية ان هذا انساني مثلا. ليس هذا البحث بحيث انه يصح للانسان احداث نوع من انواع التفاضل او التفاوت. بين انسانيات الناس وان - 00:16:39

انه كيف يشتراك الناس في انسانية محمد ؟ لا احنا نقصد يعني مثلا لما يقولون الحي او الحيوان هو الجسم الناصل حساس. فاذا كان جسمها له بدول خاص ناميا حساسا في اعلى الدرجات في اذا تتحقق في ينتهي الموضوع جيد التشكيك لا يقع تفاوت يقول لك مثلا -

00:16:59

البياض على سبيل المثال بياض ثوبى ترى غير بياض اللمة هذى غير بياض العاج على سبيل المثال فيقع قدر الضوء على سبيل المثال يقع فيها قدر من التفاوت زين احيانا السواد تلاحظ ان سواد وتلاحظ بجنبه سواد - 00:17:19

في اشتراك جعلك تقول ان هذا سواد وهذا سواد لكن مع وقوع التفاضل التفاوت بينهما فهذا هو المشكك. اذا دائما لما كان يطلق ابن تيمية يقول لك هو من قبيلة متواطئ اول - 00:17:33

شكاك في استغرب ليش ما يجزم ابن تيمية في الموضوع ؟ خصوصا مش بس يعني ان ان تعليقه انه لا يصح ان يسمى صفات الله وصفات المخلوق من قبيل متواطئ لانه ليس على سبيل السواء ليش قاعد يعبر بهذا التعبير ؟ اللي وجدته طبعا وهذا معنى ذكرته في بعض المناسبات ان كثيرا ما يطرح عندي الاشكال من كلام ابن تيمية فلا اجد حله - 00:17:43

والا في كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لنفسه وحل هذه الاشكالية بالمناسبة موجود في التدبيرية نفسها في التدميرية حلها ابن تيمية الاشكالية وغيرها من كتب في مجموع الفتاوى وغيرها - 00:18:03

ابن تيمية لم يستخدم بدون كلمة التواطؤ عنده مصطلحين يمدوا له التواضع. شي يسميه التواطؤ العام وشي يسميه التواطؤ الخاص وهذا يعبر عنه في في التدميرية بالمناسبة. التواطؤ العام مظلة تشمل على الاشتراك المعنوي سواء وقع التفاوت ام لم يقع -

00:18:13

واضح ؟ يعني اذا اذا حصل الاشتراك المعنوي صحيح عند ابن تيمية تسميته بالمتواطئ بمعنى المتواطئ العام. لأن العام الاشتراكي المعنوي يراعي ادنى اشتراك معنوي بغض النظر عن وقوع التسوية او وقوع التفاوت. تبى تدقق الموضوع اكثر - 00:18:32

فاذا وقع الاشتراك المعنوي على جهة التساوي فيعبر عنه عند ابن تيمية بتواطؤ الخاص اذا وقع التفاوت فالمصطلح المستخدم عنده مشكك ماشي وبالتالي تستطيع تقول ان التواطؤ الخاص والمشكك هو - 00:18:52

قسمان من اقسام التواطؤ العام اللي يساوي المشتركة المعنوي. او تستطيع تقول التواطؤ الخاص هو قسم للمشكك وقسم من اقسام متواضعة. وبالتالي لما يقول ابن تيمية ان هذا من قبيل متواطئ او المشكك مقصوده ايش ؟ انه من قبيل متواطئ العام - 00:19:08

تبى تدقق الموضوع اكثر او المشككات وليس هو نوع من انواع التردد بين تسميته تواطؤا خاصا او مشككا. هذى هذى معالجة. بس واوضح الحين المدلول وواوضح ان المعنى سر يعني وضوها - 00:19:28

بمبحثنا الخاص انه اسماء الله عز وجل اسماء الخلق صفات الخالق وصفات المخلوق هي من قبيل ايش ؟ من قبيل مشتت من قبيل

المشكٌ ان مثل ما عبر الجورجاني هو الكلٰ ولاحظ ما تقول هو الكلٰ - 00:19:44

قانون ابن تيمية في قضية الكليات التي تصور تحققها ايش؟ في الخارج الكليات كليات ذهنية. وطبعاً في اتجاهات فيما يتعلق بتحقق الكليات يعني يعني ما بنسترسل في الحديث عنها لكنه يقول هو الكلي الذي لم يتساوي صدقه على جميع افراده يعني هو صادق فيها لكنه ليس على جهة - 00:19:59

السوق بل كان حصوله في بعضها أولى او اقدم او اشد من بعض اخر كالوجود هو يعبر لك راح تصير جانب فانه في الواجب اولى واقدم واشد من الممكن يعني ان من قبيل المشك - 00:18:20

طيب اه فبناء على المسالك هذى نستطيع التفريق بين يعني او اوجه الافتراق بين الاشتراك اللغظي والاشتراك المعنوي من ثلاثة جوانب اساسية. الجانب الاول ان الاشتراك المعنوي اه اللفظ مستعمل فيه لذات المعنى والاشتراك اللغظي لفظ مستعمل فيه باكثر من معنى. هذا هذا لاوطح الفروق - 00:20:32

ان الاشتراك اللفظي ان اللفظة مشتركة لكنها لفظة دالة على اكثر من معنى بخلاف الاشتراك المعنوي اللفظة المقصودة العنوانه متى ما استبيان تكون دالة على معنى محدد ما يصير عندهنا اشكالية في دلالته على احد هذه المعاني. طيب الامر الثاني التباین في الاشتراك المعنوي ليس تاما. التباین في - 00:20:58

الاشتراك المعنوي ليس تماماً بخلاف الاشتراك اللغطي فقد يكون هو متباين بل يصل إلى حد التضاد الاشتراك المعنوي لا يكون فيه تباين تماماً. يعني لما تتحدث عن عن مثلاً العين الباصرة وعين الماء. فالمعنى متباين تمام البينونة. بخلاف لما تتكلم عن رحمة الاب ورحمة الام - 18:21:00

ففي قدر من التباين بين رحمة الله لكن ايش ؟ ليس تبايناً تماماً. لأنك لان وقع بينهما قدر مشترك الثالث ان المشترك اللغطي يكون مبهماً.
واللي يكشف عن هذا الابهام اللي هو السياق القرائني الموجوده بخلاف المشترك المعنوي متى - 00:21:42

استبان دالة اللفظ على المعنى فانه لا يكون مبهماً. يشير مدرkin المعنى يعني مثلاً لما تقول مثلاً رأيت عيناً ایوا تحتاج الى سياق اما سياق لفظي او حالي يكشف لي ايش اللي قصدته بلفظة العين لكن اذا قلت لك مثلاً رأيت عين ماء - [00:22:03](#)
فليس هنالك ابهام او اشتباهاً او اشتراكاً لأننا تحققنا من دالة اللفظ على المعنى وخلال تصريح مثلاً رأيت عين ماء كبيرة وعين ماء صغيرة

يصير ما في قدر من الابهام بين عين الماء هنا وعين الماء هنا لأن الاشتراك الواقع بينهم اشتراك يعني معنوي. طيب احد الكتب المهمة
الحقيقة الجميلة - 00:22:23

واللي انصح حقيقة بقراءته اذا ما قرأها الانسان اللي انا بنشرح فكرة الان اللي هي فكرة القدر المشترك علاقه العقل يعني في تحصيل
القدر المشترك وكيف العقل يجرد الاشياء وصلته بالمبحث اللي وصلنا عندها واحد - 00:22:46
الحجاجية الجيدة اللي نستعملها رسالة عنوانها حقيقة التأویل حقيقة التأویل للشيخ عبد الرحمن ابن يحيى معلمي اليماني موجودة
في ضمن مجموع رسائل العقيدة في ظل مجموع رسائل العقيدة موجودة وفي رسالة ليست طويلة الحقيقة لكنها رسالة مبتكرة
ورسالة عظيمة ورسالة حميضة جدا والشيخ عبد الرحمن من: من: - 00:23:00

قرأ له بالذات في المجال العقدي يدرك انه قدم الرجل تحقيقات وآفادات ونفائس يعني اظن انه ما احدث ثورة تجدديبة داخل الاطار السلفي في المجال للبحث العقدي كما احدث عبدالرحمن المعلم اليماني بعد ابن تيمية. تجد طبيعة الجدلية طبيعة النقاشات وتعمقه في هذه الجذريات والنقاشات - 00:23:20

محيي المعلم اليماني اللي هو في بحوث السنة النبوية - 00:23:40

وعلوم الحديث وعلوم الاصطلاح هذا المعلم البارز. لكن اذا قرأ الانسان للرجل في مجال العقائد في مجال الكلاميات احياناً يقرأ حواشی بعضها ما هي مطبوعة حتى عندنا حتى الحين مخطوطات - 00:23:50

يعني اه فيدرك الانسان لا حجم علمية الرجل فيما يتعلق بالاطار الجدرى الاطار الكلامي الاطار العقدي. واقراؤا يعني سواء الرسائل

الموجودة هنا اقرأوا وكتابة رفع الاشتباہ عن مفهوم العبادة والاله اذا ما كتبت واهم عنوان الكتاب - 00:24:02

اقرأوا القائد لتصحیح العقائد والمناقشات العظيمة اللي قامها بالمنزع السلفي والكلامي والصوفي او الذوقي فاللهم حقيقة في التأویل رسالة قيمة ورسالة مقاربة جميلة وجديدة حقيقة فيما يتعلق بل يعني بالذات في الثالث الاخير او اسف يمكن - 00:24:21

القمص الاخير من كتابه لما ناقش المسارات اللي عالج فيها يعني اه مسار التأویل الوحي ومتى يصح ومتى ما يصح وقدم المقدمة تتعلق بماهية الكذب حتى يحرك كثير من مقاربیات المتكلمين للوحي بالادوات التأویلية تتضمن اتهامه للوحي اما بالكذب - 00:24:41

او في احسن الاحوال التوریة فهو قدم مقدمة جيدة في موضوع الكذب وعلى طریقتھ في الاستطراد في بعض الاحکام المتعلقة بالکذب والرسالة ما هي بطولة ثم بحث التأویل ضمن ثلاثة قنوات القناة الاولى ما يتعلق بالبحث العقدي الثانية ما يتعلق بالبحوث

الفقهية وفي الاحکام الشرعية والثالث ما يتعلق بالتأویل للاخبار - 00:24:59

قرآنیة والسنة النبویة المتعلقة بالطیبیعیات المتعلقة بالعلوم التجربیة الطیبیعیة. والشق الاکبر طبعا كان للبحث العقدي. فقارب حقيقة مقاربة جميلة جدا. انا بس يعني بنزع منه اشياء معینة لمناسبة الموضوع اللي نناقشه. احد الافکار الجميلة اللي طرحتها الشیخ عبد

الرحمان في في - 00:25:19

في كتاب لتقریر وتحریر فكرة القدر المشترک وعلاقة صفات الخالق بالمخلوق انه اورد التمثیلات الاتی. يقول يعني احد جوانب الابهار المتعلقة بهذا العقل الذي يقول الله تبارك وتعالی لنا ان عندنا قدرة عالیة جدا لتشرید لتجزید الصور الجزئیات الموجودة في الخارجی عن الاضافه والتخصیص لنخلق من - 00:25:39

لها معنی کلیا. ولذا لو قلت لكم مثلا رأیت رجلا مباشرة كل واحد منكم ينقد في ذهنه تصور لرجل صح ولا لا؟ لاحظ الحین بمجرد لو سألك سؤال قلت لك طیب هذا الرجل الذي تخیلته الان هل هو قصیر ام طویل؟ تجد انک ما فکرت في موضوع القصر والطول لما سألك عن قضیة الرجل صح ولا لا - 00:25:59

بس بمجرد ما اطرح عليك السؤال رجل قصیر او طویل بتتجد الصور اللي في ایدینا قاعدة تنجاز الى تشكیل صورة من احد الطرفین قضیر قاعدة تحاول او يتتردد تصور الذهن بين هذا وبين هذا. ولذا ایش اللي قاعد يحصل للعقل الحین؟ عندي معنا کل - 00:26:19
لقضیة القصر او قضیة الطول وعندي مفهوم الرجل وقعد اركب صورا مما يتعلق بهذه القضیة. فتجد مثلا انسان لو قلت لك مثلا رأیت رجلا اه بريطانیة. فتلاحظ الحین قاعد تحور الصورة تتوافق صورة وهیئة رجل بريطانی. بحسب يعني قد يصیر العامل مؤثر بنسبة اليه کثرة - 00:26:35

في الملابس يعني ایش الملابسة التجربة الاولی من اطلعت عليهم من اصحاب هذه التجربة وغيرها. لكن مو بالضرورة ان الرجل البریطانی اللي قاعد تخیلیه يعني خل نقول هو ظرورتي شخصیة شاهدتها في الخارج مش بالضرورة. ولذا لو قلت لك طیب شاهدت رجلا بريطانيا اعور قد ما في حياتك شفت بريطانی اعور. بس انت قادر على - 00:26:55

تصویر الصورة هذی صح ولا لا؟ اعرج تلاحظ قاعد تركب الصورة هذی طیب على خلاف كل البریطانین اللي خطر في بالکم انه ابیظ ترى ليس ابیضا. هو صحيح صاحب جنسیة بس مش اصوله اوروبیة - 00:27:15

زین هو ترى اه متصل بالسمرة فتلاحظ الحین اعاد تشكیل الصورة بشکل مختلف وقد تغير الصورة بحسب العرق اللي قاعد تنسب الى هذه القضیة. طیب ایش اللي قاعد يحصل ان ان هذا جزء من مقدرة العقل ان هو عنده جملة من الكلیات هذه الكلیات تحصلت عن طریق التجربة الحسیة - 00:27:27

وبنی هذه المفاهیم الكلیة وقعد يركب منها صورا. ولذا لا يوجد رجل بحجم جبل ومع ذلك لو قلت له طیب تقدر تخیلیه بشکل جبل يستطيع العقل يتصوره يستطيع يركب صورا ليس لها تمثل موجود في الحقيقة. نقول لك طیب تقدر تخیل لي رجل برأس حصان - 00:27:46

وتقدر تتصور هذا هل تستطيع ان تخیل شق رجل نص رجل فimbasher بنزع ونقول احد يعني يعني وهذا يعني احد الجوانب مبهرا موجودا العقل حتى ليس في مکنته فقط يعني آآتصور الموجودات الخارجیة بل يمكنه ان يتتعقل وان يتتصور اشياء ليس لها وجود

في الخارج - 00:28:03

ليس لها وجود في الخارج. لكن القضية المهمة والأساسية والتي نحتاج ان نستحضرها هنا ان العقل يقوم بهذا الدور عبر فكرة القدر المشترك انه يرتكب يلاحظ جزئيات معينة فش يسوى في الجزئيات هندي يحاول ان يركب منها شيئا مشتركا - 00:28:23

يصحح عنده عملية التصور هذا ولذا يعني لو قلت لك مثلا اه تخيل لي رجل من الارجواي بتلاحظ ممكنا ما شفت هذا فما قاعد يخطر على بالك معنا يعني عساس يتوصل الانسان للمعاني المغيبة عنه - 00:28:42

اما لم يدخل في دائرة حيز وتفكيره ايش لازم يسوى؟ اما ان الشيء هذا وقع تحت يعني يعني وقع تحت حسه وتجربته فيخلص منها معنى كلها فاذا ما وقع شيء من هذا اللون وهذا الجنس تحت تجربة الحسي المباشر فقصاري ما يستطيع ان يفعل ان يتطلب شيئا لها من المخيال الموجود في ذهنه - 00:29:00

يعني لو مثلا لو قدر انسان ما عمره شاف فيل او في حشرة معينة ما عمره شافها. ليس معنى ذلك انه مغلق عليه الباب بالكلية لامكانية تصور ذلك الشيء لانه لو قدر انه وقف امام انسان تصور ذلك الشيء ورأه فيستطيع من خلال مخيال صور ذهنية يؤلف يركب يركب يركب بحيث انه يصل الى حد ما مقارب لي - 00:29:21

الصورة الموجودة في الواقع. فهذا مثلا احد الادوار العقلية. طيب نبي الحين هذا البحث مجرد المتعلق الى حد ما في نظرية المعرفة فتطبقه فيما يتعلق بالباحث الاساسي الموجود عندنا. يعني لو قلت لك مثلا اه لما يمر عليك مثلا ما مانعك ان تتم خلقته بيدي - 00:29:41

جزء من اشكالية ومؤازق العقل البشري لا يستطيع ان يدفع عن نفسه تصور صورة ما تقطع في ذهني يعني لما يعني حتى نقول لك من العبثيات او من الحيل اللي تمارس يعني وفي ابواب نظرية المعرفة وغيرها لو قلت للجميع هنا ارجوكم يا اخوان لا اريد - 00:30:00

احد منكم يتصور سيارة تجد مباشرة ايش اللي يقفز لذهنك؟ سيارة ما تستطيع ان تمنع واردات التصورات والافكار صح ولا لا؟ فلما اقول لك مثلا الله ولا وجه الله سينخدع في ذهنك تصور معين سينقدح في ذهنك تصور معين - 00:30:18

طيب ما هو المحصل للانسان الى ان هذا تصور الذهني المتحصل عنده ليست هي الحقيقة المتمثلة الموجودة في الخارج يقولون المأخذ اللي بيناه قبل قليل ان اما يعني حتى يتوصل الانسان الى دراية ومعرفة كيفية ما موجودة في الخارج اما ان هذا الشيء قد وقع له بتجربة الحسية المباشرة او شاهد نظير - 00:30:35

شيبيه ما يستطيع ان يقياس عليه. اذا عدم الانسان القضيتين ايش اللي سيحصل؟ سيكون عاجزا. ولذا لو جربت مثل هذه التجربة على طفل من يعنى ليس عنده بالضرورة ذات الوازع اللي موجود عندنا في قضية ليس كمثله شيء يعني في النهاية نحن نصد هذه التصورات الذهنية بموقف ايماني نعتقد ان - 00:30:55

الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ومثل ما يعبرون مثلا اهل العلم كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك. لكن لو تصورت طفل وسألته عن يد الله عز وجل قد واحنا غالبا لما اقول لك يد الله عز وجل اولى اولى وهو اول صورة تقطع في الذهن اللي هو ايش؟ اليد - 00:31:15

ادمي. طيب ليش يدل ادمي؟ اللي يظهر والله اعلم بسبب كثرة الملابسة. يعني لما اقول لك الحين مثلا لما اقول لك وجه مباشرة ينقدح في ذهنك بحكم كثرة الملابسة ايش؟ وجه الادمي وجه الانسان. في حين ترى وجه الاسد وجه النملة - 00:31:34

هي حقيقة فيها ليست مستعملة فيها على جهة المجاذر بس هي ما تقطع في ذلك للوهلة الاولى. طيب قد يخطر في بال يعني من لم يحسن عقديا بمعنى مثير التشبيه ان يد الله تبارك وتعالى يجب ان تكون يدا عظيمة فهو الحين قاعد يتخيل يد ادمي ثم يركب عليها صورة وان الله عز وجل نوراني يده تبارك وتعالى - 00:31:50

يعني من نور عظيم ويتخيل كيف احنا نصد الحين هذا النمط من انماط التشبيه في النهاية فنقول ترى كل معنى انه ينقدع في الذهن فانما تستجلب عنه من وين من مخزون تجربتك الحسية من مخزون تجربتك الحسية وقاعد تظفي معاني ليست هي المعنى المضاف

الى الله تبارك وتعالى لأن الله عز وجل لم يقع تحت تجربته - 00:32:10

الحسية مباشرة ما اطلعنا عليه وليس له تبارك وتعالى مثيل يقاس به سبحانه وتعالى. واضح الحين القضية طيب الان ينقدح الصورة في الذهن صح ولا لا؟ ينقدح الصورة في الذهن - 00:32:33

وكل صورة تنقدح في الذهن فانت تدفعها تدفعها صح ولا لا؟ لموقف عقدي وموقف ايماني طيب الخطاب في الاخير ورد في القرآن والسنة اثبات هذا المعنى في حق الله عز وجل. ما منك ان ما خلقت بيدي. يد الله ملأى. يبسط يقبض - 00:32:47
مثلا فيما يتعلق بقضية اليد السياقات المتواترة تدل على ان الله عز وجل اراد ان يثبت هذا المعنى على جهة الحقيقة. فبيكون عندنا احتمالين اشبه المواقف العقديين المحتملين. اما موقف عقدي او مسار عقدي يعترف فيه الانسان بالعجز عن تصور هذا الشيء - 00:33:04

ويقول لك اذا لا استطيع الجزم اه بانتفاء مثل هذا الموجود الذي لا استطيع ان يتعقله اني لا استطيع الجزم بنفي هذا الوجود الذي لا استطيع ان اتعقله. الحين هل نستطيع ان نتعقل اليد المضافة الى الله تبارك وتعالى؟ تجد انه قاعد يقرر لك معنى - 00:33:23
عقد ايماني ان كل ما خطط في بالك فالله بخلاف ذلك فتحاول تحاول ترى مهما حاولت فكل صورة تنقدح في ذهنك فالله عز وجل اعظم واجل من هذه الصورة المنقدحة في ذهنك - 00:33:44

زبن؟ فبصير الانسان امام احد خيارين خيار فيه يتسم بقدر من التواضع العلمي المعرفة الایمانية فيقول لك ايش ان صحبحنا عاجز عن تصور هذا الشيء لنقصان علمي لكن لا يعني ذلك اني انحاز الى موقف نفي هذا المعنى - 00:33:54
الموجود واللي اخبرت عنه في الكتاب والسنة تحت ذريعة عجزي هذا موقف. الموقف الآخر يقول اذا عجزت عن تصور هذا الشيء فيستحيل ان يكون ايش ان يكون موجودا لاحظ هذا - 00:34:11

يعني طريقتين وهذي يعني اشكاليتين خلنا نوضح يعني بمتغيرات توضح لنا محدودية العقل فيما يتعلق بهذه المباحث واي الموقفين هو الموقف العقلي والشرعي الذي ينبغي انحاز له لو قدر لو قدر ان انسان كان اكمhen او اعمى زبن - 00:34:24
وما اخبر بالمخاطب الشفهية من لحظة ولادته الى اللحظة التي نخاطبه فيها بقضية الالوان ما ذكر له قضية الالوان بتاتا. ما ذكر له هذه القضية بتاتا. ماشي في يوم من الايام اصطدم برجل معين - 00:34:45

زبن؟ فقال له ما رأيت القضية الفلانية؟ قال ايش شيئا احمر الان فعل العقل البشري عشان يتطلب هذا المعنى الوارد الجديد الحمرة يحاول ايش؟ ان يركب صورا ذهنية حتى يقترب من المعنى المقصود - 00:35:03
وبحكم اعمى فعنده تجربة مع الموجودات في حيز ممكـن يسألـه يقول له هذا الاحمر هل هو شيء كبير؟ اللي هي قضية الحمرة اللونية هل هو شيء كبير بتـرد عليه تقول له ايش؟ لا هل هو شيء صغير؟ تقول له لا. هل هو شيء خشن؟ تقول له ايش؟ لا - 00:35:21
هل هو شيء املس؟ بتـقول له لا. واذا استرسلت في استرسل هو في الاسئلة واسترسلت في الاجابات فـبالـنهـاـية يعني مثل ما يـعـبرـون في نظريات المعرفة من فقد حـاسـة فقد عـلـمـا هو لـنـ يـسـطـعـ ان يـتـعـقـلـ قضـيـةـ اللـوـنـ وـلـنـ يـسـطـعـ الـافـظـاءـ الـىـ شـيـءـ مشـتـركـ
يسـطـعـ التـأـسـيسـ عـلـيـهـ لـاـنـ التـجـرـيـةـ الـذـهـنـيـةـ خـالـيـةـ مـنـهـاـ تـمـاماـ - 00:35:38

ايش اللي سيحصل بعد ذلك اللي يحصل لكثير من هؤلاء يقول لك فهذا شيء ليس موجودا يعني لانه كل ما جربته في حياتي تدلني على ان الموجودات بهذه الصيغة فاللونية ليست موجودة - 00:35:58

طيب لو قدر لنفس الشخص هذا لكن توادر عنده النقل انه في ناس مبصرين والمبصرين قادرين على استكشاف امر ما يسمونه الالوان من اللون الاحمر. هل سينحاز الموقف التكذيب ولا سيعرف انا بحكمي عمـا عـاجـزـ عـنـ تـعـقـلـ هذاـ المعـنىـ الليـ تـذـكـرـونـهـ. لكنـهـ لاـ استـطـعـ اـنـفـيـ وجودـ هذاـ المـوـجـودـ نفسـ - 00:36:13

ترى في المثال نطبقه احنا الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا بثبوت اليـدـ للـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـاناـ الحـينـ اـسـأـلـ اـقـولـ يـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـلـ هيـ متـصـفـ بـهـذـهـ الصـفـةـ؟ـ بـتـقـولـ ليـ لاـ.ـ طـيـبـ هـلـ متـصـفـ بـالـصـفـةـ الـفـلـانـيـةـ؟ـ لـاـ هـلـ متـصـفـ بـالـصـفـةـ الـفـلـانـيـةـ؟ـ مـنـ الصـورـ الـذـهـنـيـةـ الـمـوـجـودـةـ عـنـديـ فـاماـ - 00:36:33

اني اصير حالي مثل حال اللامع الاول فاقول لك فمعناتها هي ليست موجودة. او اقول لك ايش؟ ما دام الله عز وجل قد اخبرنا عن هذا الشأن فهي موجودة لكنني عاجز عن - 00:36:49

تعقلية ماشي؟ خذوا مثال اخر لو قدر انه انسان معين ما تعرض تجربة اللوان او الموجودات الا في ضوء لونين. عندنا اللون الاسود والابيض فقط. لا يوجد في حياته الدنيا الا لونين. لون ابيض ولون - 00:37:00

اسود فقط ماشي فعراط له رجل من الناس فقال رأيت اليوم شيئاً عجباً. فرحت سأله تبي تحيزه الى احد المنطقتين. شفت شي اسود ولا ابيض فقال لك ايش لا ما هو بأسود ولا هو أبيض - 00:37:17

زين؟ بحكم يعني انت بتصرير امام حالي اما ان تقول المستحيل يكونوا موجوداً لان الموجودات لا تخلو من كونها اسوداً او ابيض او تقول كوني عاجزة عن تعقل هذا المعنى الثالث الذي ليس تصوره لا يعني ان هذا الشيء ايش؟ ليس موجوداً. وبالتالي لاحظ عندنا افترض ان اللوان اللي موجودة - 00:37:35

وفي الحياة الدنيا ابيض واسود فتعقلت على الاقل معنى اللونية صحيحة ولا؟ لكنني اخبرت فرضاً من خلال الوحي ان اليوم الآخر ترى لا في حزمة الوان اكثراً من الابيض والاسود - 00:37:55

صح ولا؟ لن استطيع اني اعقل اللون الاحمر او الاصفر او الاخضر. لا استطيع اتعقلها. لكنني قادر على تعقل مفهوم ايش؟ مفهوم اللونية فانا ساسلم بالقدر المشترك الحاصل عندي وسأعترف بالعجز عن ادراك المعنى المغيب عنه - 00:38:08

طيب يعني بس بختم هذي يعني عاساس يعني هو اخر شيء كنت ابي اذكره اليوم آآ لتؤكد هذا الموقف وهذا موقف ابن تيمية بشكل صريح يعني خلني باخذ عدة التفاصيل من كلام ابن تيمية مهمة وجميلة جداً في تأسيس هذا المعنى. يقول ابن تيمية واما عدم - 00:38:28

علم الانسان ببعض الاشياء فهذا من لوازم المخلوق ولا يحيط علماً بكل شيء الا الله فباقرئ لك ابن تيمية هذا المعنى لان ترى في اشياء كثيرة عنه ستعجز عن ادراكها - 00:38:45

لانها خارجة عن حدود يعني تجربتنا الانسانية البشرية. طيب خلنا نأخذ مثالين مثل ما يتعلق بالجنة ومثل متعلق في النار بصفحة واحدة. يقول ابن تيمية يقول لا ريب ان فيما غاب عن المشاهدة اموراً من الغيب نشوف التقسيم الجميل والبديع وهذا ذكره في دار التعاليف. ومهم هذا النص جداً يقول لا - 00:38:57

ان فيما غاب عن المشاهدة اموراً من الغيب بعضها يمكن التعريف به مطلقاً. في اشياء مغيبة عنك تستطيع ان تعرفها تعريفاً مطلقاً انسان يعني انت شاهدت بتجربتك الحسية بشراً فتستطيع ان تتصور بشراً غائبين عن طريق اداة التعريف. طيب. وبعضها لا يمكن التعريف به الا - 00:39:17

بعد شروط واستعداد يعني ان بعضها لا تحتاج الى قدر من التجربة الحسية مثلاً او اشتراطات معينة حتى يحسن منك تصور هذا المعنى المغيب عنك. وبعضها يقول لا يمكن التعريف به في الدنيا الا على وجه مجمل - 00:39:37

انه يقول لك مثلاً في الجنة خمر وفي الجنة كذا فيصير عندك تعريف لها لكن التعريف الحاصل لك في الحياة الدنيا تعريف مجمل بالمقارنة بحقيقة ماهية شيء الآخرة وبعضها لا يمكن التعريف به في الدنيا بحال لا يمكن التعريف بها في الدنيا بحال وبعضها لا يمكن مخلوقاً ان يعلمه شوف الدرجات اللي - 00:39:54

في شيء نستطيع ان ندركه مع غائية عنا في اشياء نستطيع ادراكها بعد استيفاء الشروط المتعلقة بها. بعض الامور ايش؟ نستطيع ادراكها على وجه الاجمال في الحياة الدنيا. بعض الامور في الدنيا لا نستطيع ادراكها - 00:40:14

مطلقاً وفي بعض الامور لا يمكن لمخلوق ان يدركها. الله عز وجل وحده هو الذي يدركها تبارك وتعالى. لاحظ الدرجات المتعلقة بهذا الشيء. ولهذا قال قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وفي الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:40:29

يقول فما لا يخطر بالقلوب اذا اذ عرفت به لم تعرفه الا اذا كان له نظير. يعني النوعين الموجود في الجنة على نوعين في شيء له

نظيف في الحياة الدنيا وهناك نعيم في الجنة ليس له نظير في الدنيا - [00:40:49](#)

فالنعم الذي له نظير في الدنيا يمكن ادراكه على جهة الاجمال عن طريق المقاييس عن طريق ادراك القدر المشترك. مثل اه مثل اه مثل اه فاكهة الجنة مثل خمر الجنة مثل لبن الجنة. تدرك على وجهة الاجمال - [00:41:04](#)

لكن هناك نعيم مثلا لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا خطر على قلب بشر ليس المقصود به فاكهة الجنة لأن هذا المعنى يخطر في القلب - [00:41:19](#)

فيوضح لك ابن تيمية يقول بما لا يخطر بالقلوب اذا عرفت به لم تعرفه الا اذا كان له مضيا والا لم يكن التعريف على وجهه ما تستطيع ان تعرفه هذا فيما يتعلق بشأن - [00:41:34](#)

تجنبنا اتي المثلين فيما نعززه طيب فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى وصفاته سبحانه وتعالى يقول ونفي المماطلة قد يتضمن اثبات صفات الكماري للخالق لا يثبت المخلوق منها شيء. الحسين في - [00:41:44](#)

تنويعات الصفات المضافة الى الله تبارك وتعالى في معاني لائقه به تبارك وتعالى من صفات من صفات الكمال ليست موجودة في المخلوقات مطلقا. طيب يقول ابن تيمية يرتب فكما ان في صفات المخلوق ما لا يثبت للخالق - [00:41:58](#)

مثل الولد على سبيل المثال بعض الصفات اللي هي في النهاية ان صفات النقص يقول فكذلك في صفات الخالق ما ليس في المخلوق لكن هذا الظرف لا يمكن الناس معرفة في الدنيا اذا لم يذكر. يعني يقول لك ترى في معاني متصرف الله عز وجل بها لم تذكر في الوحي بتاتا. طيب ليش ما ذكرت في الوحي - [00:42:14](#)

لعدمفائدة الذكر لها. طيب ليش ما في فائدة تذكر؟ يا اخي تذكر. لأن لا مصلحة من ذكرها من جهة ان لا يوجد لها نظير في الدنيا يمكن للعقل من - [00:42:34](#)

الى لهذا النظير ان يقدر المشترك حتى يتفهم ذلك المعنى. فالحسين فيما يتعلق يعني وبها خاتمة الكلام. الفكرة القدر المشترك يعني انه باختصار شديد ان احد الادوات واحد الادوات العقلية ان العقل ايش يفعل؟ مجرد - [00:42:44](#)

المعين المضاف النسبي عن النسبة والاضافة. فيستخلص معا كلها. زين؟ هذا المعنى الكلي اللي ين嗔ف الذهن مفید جدا في قضية اساسيتين. القضية الاولى ادراك القدر المشترك حتى نتفهم المعنى اللي اراد الله تبارك وتعالى منها من النص مثلا القرآني والحديث النبوى ان نتفهمه - [00:43:03](#)

من صفاته سبحانه وتعالى ومن غيره من غير هذا الاشتراك المعنوي ولا نستطيع ان نتفهم شيئا وندرك من خلاله امتياز الله عز وجل بمعان في خارج لا نستطيع ان نتعقلها طيب ليه لماذا لا نستطيع ان نتعقلها؟ لا نستطيع ان نتعقلها لأن ليس لها نظير في الحياة الدنيا ما ما - [00:43:23](#)

شيئا هذا يعني ما شاهدناه بتجريب الحسين مباشرة او ليس لها نظير وبالتالي وهذا يعني الفكرة اللي استورتنا جزء من كلام الشيخ عبد الرحمن ظروري ان تراجعوا الكلام ومن هنا يدرك الانسان ان اذا عجز الانسان عن تقديم جواب عن كيفية صفات الله تبارك وتعالى - [00:43:43](#)

فلا يباح له بحال من الاحوال انه ايش يفعل؟ انه ينفي وجود هذا المعنى لعجزه. ذكرنا بعض وبعض التطبيقات وكثير التمثيلات. يعني لو قيل للانسان مثلا لو قيل لي انسان انا يمكنني اني ارى لون عيني يعني من غير ما اخرج عيني وانظر الى نفسي - [00:44:03](#) وهذا الانسان ما عنده مفهوم المرأة. المرأة هذي ما هي موجودة في ذهنه ولا هذا المكتشف وكذا قد ايش اللي سيحصل منه يعني خلنا نفترض جدلا قبل اكتشاف المرأة اوردت هذا على جهة الالغاز - [00:44:24](#)

ان هل يمكن للانسان انه يعرف لون عينه يعنيه مو بانه يسأل واحد يطالع عينه قد يجيب كثير من الناس ان ايش؟ ان هذا الامر مستحيل في حين استبيان لنا ان في اجابة صحيحة. والاجابة هذي صحيحة موجودة. ويمكن ان يتحصل الانسان منها المعنى. طيب بحثنا الان ان لو كنا - [00:44:39](#)

لو ما ورد علينا خطاب الوحي لو ما قال الله عز وجل لنا ان له وجها ان له اصبعا عسما له رحمة له آآ انه متصرف سواء بالنزول

بالاتيان بالمجيء لو ما ذكر الله عز وجل هذى المعانى احنا بنتوقف ما بنسبة هذى المعانى لكن دام وردت - 00:45:00
فبصير انا احد اختيارين يا اقول ان هذه المعانى اثبتتها لان الله عز وجل اثبتتها لنفسه واتعقل معناها لانه هو الذي طلبني الله عز وجل
منه ولا استطيع ادراك كيفيتها - 00:45:18

لاني لم ادرك الله عز وجل ولم ادرك نظيرها له لاستحالة وجود النظير له. ولا استطيع هنا موطن الشهاد ولا استطيع الجزم بنفيها في
الخارج لان في معرفة فقير عاجز لا استطيع اني ادرك كل شيء. المشكلة مع الدوائر الكلامية ان لا يعترفون بحالة التقصير والعجز
يقول لك - 00:45:28

حينما يكون هنالك يد تضاف الى الله تبارك وتعالى تليق به لان اليد التي تتحقق لله مما تزعمون او لا يصح ان تليق به لان هي من حيث
هي صفة نقص. نقول لا هذا الجزم - 00:45:48

هو الجزم الذي يعني المشكل. هذه يعني اهم الماحات وابشركم انه يعني يمكن تجاوزنا شوي الوقت لكن خلصنا المادة ومحتمل ان
نجز ما يتعلق بالقدر المشترك غدا. وعنوان الغد باذن الله عز وجل اللي هو مثارة الغلط عند المخالفين في فكرة القدر المشترك. ايش
- 00:46:02

شبهات والاشكاليات اللي يوردها المتكلمين علي انه فيما يتعلق بالقدر المشترك في ضوء السير هذا يعني اشعر اني اكثر تفاؤلاً مما
ذكرته في البداية انه ممكن يصبر نعطي يعني مادة علمية يعني اجود لانك انت مقدر انه قد يطول الكلام في بعض هذه الافكار وبعض
هذه القضايا باطول من هذا لكن ارجو - 00:46:22

امل ان يوم غد لله عز وجل نستطيع استيفاء ما يتعلق بكل الشبهات والاشكاليات المثاره في قضية القدر المشترك. يعني هذا ما تيسر
ذكره والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:46:42